

المحاضرة الثانية

التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية

✓ التعرف على قائمة التدفقات النقدية TFT

✓ التمييز بين مختلف التدفقات النقدية

✓ كيفية إعداد قائمة التدفقات النقدية

✓ التحليل المالي الساكن والديناميكي لقائمة التدفقات النقدية

أهداف المحاضرة

المحور الأول: التحليل الساكن لقائمة التدفقات النقدية

أولاً: تقديم لقائمة تدفقات الخزينة

ثانياً: تحليل حسابات وأرصدة جدول تدفقات الخزينة

ثالثاً: القراءة المالية لجدول تدفقات الخزينة

رابعاً: حدود التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة

أولاً: تقديم لقائمة تدفقات الخزينة

1-تعريف جدول تدفقات الخزينة

حلت قائمة التدفقات النقدية محل قائمة التغيرات في المركز المالي لتقديم معلومات إضافية عن المقبوضات و المدفوعات النقدية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة كهدف أساسي، حيث ظهرت قائمة التدفقات النقدية في الو.م.أ عام 1978 بموجب المعيار المحاسبي رقم 95. كما أصدر مجلس معايير المحاسبة البريطانية قوائم التدفق النقدي سنة 1991 بموجب معيار التقرير المالي رقم 10 المتعلق بقائمة مصادر الأموال و أوجه استخدامها.

وقائمة تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكاملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي. أي أن قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فأنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها المؤسسة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية

وقد عرفه النظام المحاسبي المالي scf قائمة التدفقات النقدية من خلال هدفها ب" يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية ويقدم المداخل والمخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها مصدرها".

2-أهمية واستخدامات قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي

قائمة التدفقات النقدية من القوائم الهامة جداً والإجبارية في النظام المحاسبي المالي، وحسب المعيار IAS 7 تعتبر هذه القائمة ذات منفعة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية التي يمكن توقعها لسداد الديون للدائنين وتوفير الأرباح للمساهمين. كما تسمح للمستعملين بتقييم الأصول الصافية للمؤسسة وهيكلها المالي بما فيها النقدية وقدرتها على الوفاء، كما توفر معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية. إذ تعتبر هذه التدفقات وسيلة للتعرف على درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة. كما تسمح بفصل التدفقات حسب الوظائف بمعرفة أحسن لسياسة كل وظيفة على مستوى المؤسسة الإستثمار، الإستغلال، التمويل...إلخ.

إن جدول تدفقات الخزينة تقرر قيمة الآثار النقدية لعمليات المؤسسة خلال الفترة وصفقاتها الاستثمارية والتمويلية وصافي الزيادة أو النقص فيها، حيث أن جدول تدفقات الخزينة تعد مفيدة لأنها توفر إجابات عن الأسئلة البسيطة والهامة وهي: من أين جاءت النقدية خلال الفترة؟ فيما استخدمت هذه النقدية؟ ما هو مقدار التغير في رصيد النقدية خلال الفترة؟

إن الهدف والغرض الأساسي من إعداد جدول تدفقات الخزينة هو تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية لمؤسسة ما خلال الفترة المالية لمساعدة

المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليل النقدية، حيث أن المستثمرين ومن خلال هذه القائمة يمكنهم معرفة كيفية توليد وتسيير المؤسسة للنقدية وما في حكمها. ويمكن إظهار الكيفية التي تؤثر بها كافة الأنشطة على الرصيد النقدي بالمؤسسة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 01: تأثير التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة على الرصيد النقدي

النشاط	تدفق نقدي داخل يرفع من الرصيد النقدي	تدفق نقدي خارج يخفض من الرصيد النقدي
الأنشطة التشغيلية	المبيعات النقدية، تحصيل المبيعات الآجلة (متحصلات من عملاء).	المشتريات النقدية، سداد قيمة المشتريات الآجلة (مدفوعات للموردين) سداد المصروفات التشغيلية.
الأنشطة الاستثمارية	بيع الأصول؛ بيع استثمارات طويلة الأجل	شراء أصول واستثمارات طويلة الأجل.
الأنشطة التمويلية	القروض والسندات؛ إصدار أسهم جديدة	إعادة سداد الديون، التوزيعات، إعادة شراء أسهم.

المصدر: عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، مصر، 2006، ص56
يتضح من الجدول السابق أن لكل نشاط من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة سواء كانت تشغيلية، استثمارية أو تمويلية لها تدفق نقدي وتؤثر ايجابيا أو سلبا على الرصيد النقدي للمؤسسة.

3-مكونات قائمة تدفقات الخزينة

فرض النظام المحاسبي المالي على المؤسسات أن تعرض تدفقاتها النقدية خلال الفترة مبوبة إلى أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل بالطريقة التي تكون ملائمة لأعمالها، حيث يوفر التبويب حسب النشاط المعلومات التي تسمح بتقدير أثر تلك الأنشطة على المركز المالي للمؤسسة وأرصدة النقدية، وفيما يلي تعريف لكل من الأنشطة التشغيلية، الأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية:

3-1-الأنشطة التشغيلية: هي الأنشطة الرئيسية المولدة لإيرادات المؤسسة وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية. تنشأ التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل في المقام الأول عن طريق أنشطة توليد الإيراد الرئيسي للمؤسسة، ولذلك فإنها تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد صافي الربح أو الخسارة، وتتضمن التدفقات التالية:

✓ المقبوضات من بيع السلع والخدمات، أو من تحصيل الحسابات المدينة الخاصة بالعملاء وأوراق القبض، وكذلك المقبوضات من عوائد الاستثمار في الأوراق المالية أو أي نشاط لا يدخل ضمن النشاط الاستثماري أو التمويلي،

✓ المدفوعات مقابل تكلفة البضاعة المباعة والخدمات المقدمة وكذلك مقابل سداد الحسابات الخاصة بالموردين وأوراق دفع والمدفوعات عن فوائد القروض وسداد الضرائب.

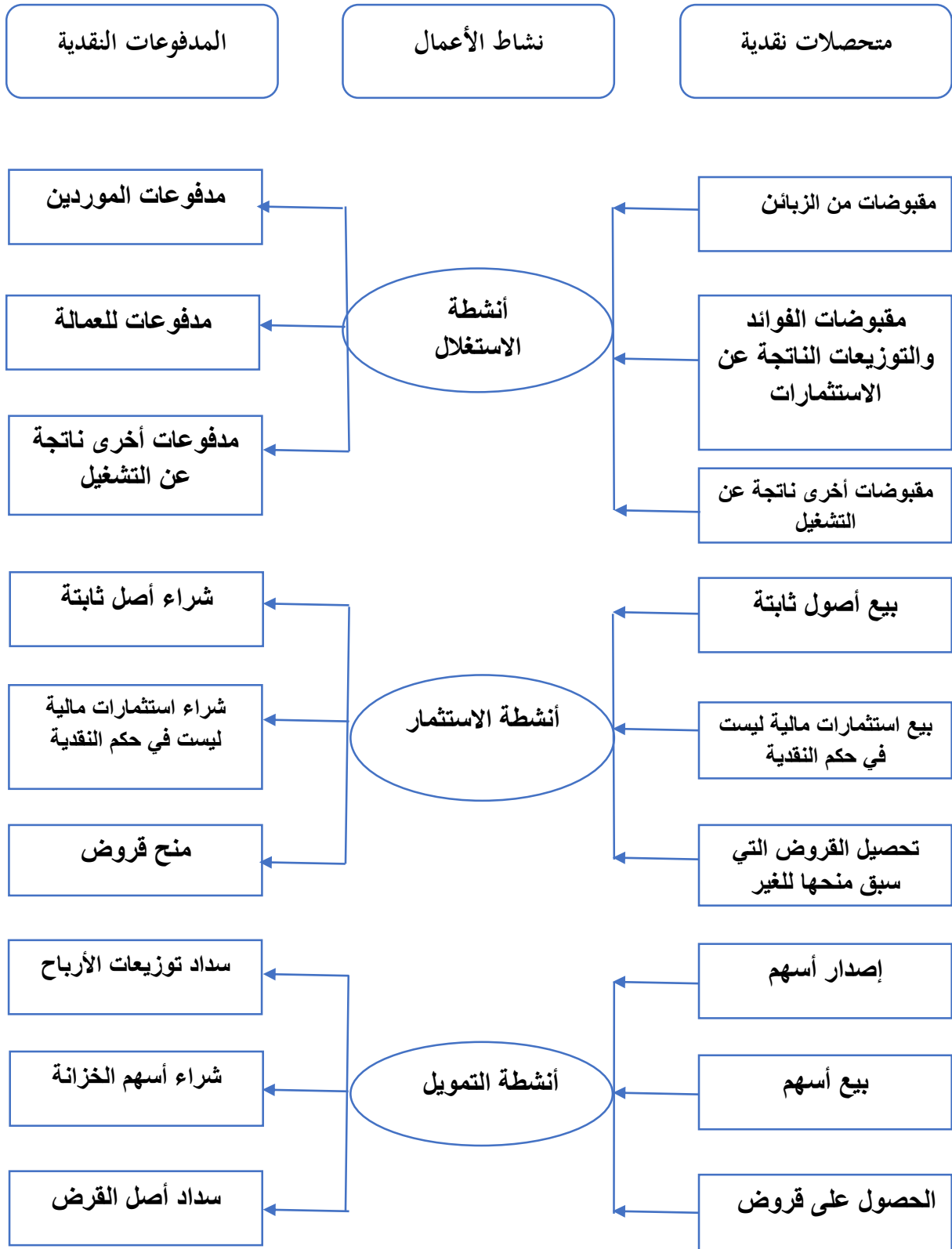
3-2- الأنشطة الاستثمارية: عبارة عن الأنشطة التي تتعلق باقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية، وتتضمن التدفقات التالية:

- ✓ المقبوضات والمدفوعات لبيع أو حيازة الأصول المادية، غير المادية والأصول الأخرى طويلة الأجل،
- ✓ المقبوضات والمدفوعات الناتجة عن التنازل أو حيازة أسهم مؤسسات أخرى،
- ✓ المقبوضات والمدفوعات الناتجة عن القروض الممنوحة لأطراف أخرى.

3-3- الأنشطة التمويلية: عبارة عن الأنشطة التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات الأموال الخاصة والقروض الخاصة بالمؤسسة، وتتضمن التدفقات التالية:

- ✓ المقبوضات النقدية الناشئة من إصدار الأسهم أو صكوك الملكية الأخرى،
- ✓ المدفوعات النقدية للملاك لاقتناء أو استرداد أسهم المؤسسة،
- ✓ المقبوضات النقدية من إصدار صكوك والقروض وأوراق الدفع والسلفيات الأخرى قصيرة وطويلة الأجل.

الشكل رقم 01: أهم أنشطة الأعمال لجدول التدفقات الخزينة



المصدر: قوادري محمد، قياس بنود القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS، مذكرة مقدمة

لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، جامعة البليدة، 2010، ص 74

4- عرض جدول تدفقات الخزينة:

حدد النظام المحاسبي المالي طريقتين لعرض كشف تدفقات الخزينة وهما :

4-1- الطريقة المباشرة: تستخدم هذه الطريقة لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من العملاء من بيع البضاعة وكذلك من النقدية المحصلة من التوزيعات والفوائد، وكذلك أوجه الصرف النقدي على الأنشطة التشغيلية للشركة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة.

الجدول رقم 02: جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	التدفقات المالية
		التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية: +التحصلات المفروضة من عند الزبائن والحقوق الأخرى - المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين والديون الأخرى - الفوائد والمصاريف المالية الأخرى - الضرائب على النتائج المدفوعة
		=تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير منشأة لأموال الخزينة
		التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر غير المنشأة النقدية : +مخصصات الإهلاك والمؤونات وخسائر القيمة + فائض أو عجز القيمة الناتج عن التنازل عن الاستثمار - التغير في المخزونات
		=صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية(A)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: +التحصلات عن التنازل عن التثبيات - المدفوعات عن اقتناء التثبيات + الفوائد المحصلة عن التوظيفات المالية
		=صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستثمار(B)
		التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل : + التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم - توزيع الأرباح + الحصول على ديون مالية - تسديد الديون المالية
		= صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل(C)
		= تغير النقدية خلال الدورة D=A+B+C
		+النقدية عند الافتتاح
		= النقدية عند الإقفال

المصدر: قرار مؤرخ في 2008/07/26، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، بتاريخ 25

وفقا لهذه الطريقة يتم حصر بنود النقدية المقبوضة في الأنشطة النقدية وحصر بنود النقدية المدفوعة للأنشطة التشغيلية وإيجاد الفرق بينهما واعتباره صافي التدفق النقدي في الأنشطة التشغيلية، أي أننا نتجاهل صافي الربح في الطريقة المباشرة ونقوم بإيجاد صافي التدفقات النقدية التشغيلية مباشرة.

4-2- الطريقة غير المباشرة: تتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

✓ آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (إهلاكات، تغيرات الزبائن والمخزونات، تغييرا الموردين...):

✓ التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة):

✓ التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة...):

الجدول رقم 03: جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة

التدفقات المالية	السنة المالية N	السنة المالية N-1
التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية: + صافي نتيجة السنة المالية : تصححات من أجل: + مخصصات الإهلاكات و المؤونات و نواقص القيمة ± تغير الضرائب المؤجلة ± تغير المخزونات و الحسابات المدينة الأخرى ± تغير الموردين و الديون الأخرى ± فائض أو عجز القيمة الناتج عن التنازل عن الاستثمارات		
= صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية (A)		
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: + التحصيلات عن التنازل عن التثبيتات - المدفوعات عن اقتناء التثبيتات		
= صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستثمار (B)		
التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل : + التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم - توزيع الأرباح + الحصول على ديون مالية - تسديد الديون المالية		
= صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل (C)		
= تغير النقدية خلال الدورة D=A+B+C		
+ النقدية عند الافتتاح		
= النقدية عند الإقفال		

المصدر: قرار مؤرخ في 2008/07/26، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، بتاريخ 25

وفقا لهذه الطريقة يتم التعديل على صافي الربح المحاسبي لتحويله إلى صافي التدفقات النقدية في الأنشطة التشغيلية وذلك باستبعاد الإيرادات والمصاريف التي تؤثر في صافي الربح ولكنها لا تمثل عناصر نقدية أي أنها على النقدية لا بزيادة ولا بالنقصان.

ملاحظة:

إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والغير مباشرة في إعداد جدول الخزينة ناجم عن طريقة حساب تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل). فكما ذكرنا سابقا فالطريقة المباشرة تقدم هذا النوع من التدفقات في شكل عناصر رئيسية لدخول و خروج السيولة الإجمالية للزبائن و الموردون و الضرائب و غيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة غير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كالإهلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي و الزبائن و الموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات. وتبقى باقي التدفقات الأخرى و المتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كلا على حدى و بنفس الطريقة المباشرة و على هذا الأساس سنقوم بعرض كيفية حساب تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستغلال حسب الطريقة غير المباشرة فقط باعتبار النوعين الآخرين تم عرضهم.

ثانياً: تحليل حسابات وأرصدة جدول تدفقات الخزينة

يستطيع المحلل المالي من خلال تحليل قائمة تدفقات الخزينة على الحكم على مدى ملائمة التدفقات النقدية وكفايتها لاحتياجات المؤسسة، بالإضافة إلى ما يوفره هذا التحليل من معلومات مهمة عن مصادر التدفقات النقدية في المؤسسة. ويجري تحليل قائمة التدفقات النقدية بأشكال متعددة إما أن نستخدم قوائم التدفق النقدي للمؤسسة عبر سنوات مختلفة أو أن نستخدم قوائم التدفق النقدي لمؤسسات مختلفة هذا بالإضافة إلى تحليل النسب المالية.

1-تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة

ينقسم جدول تدفقات الخزينة إلى ثلاثة أقسام رئيسية ومتميزة لكنها مرتبطة فيما بينها كما يلي:

1-1-تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال A: يضم هذا القسم مختلف تدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات الاستغلال بالمعنى الواسع، فهو يبين مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة لا بالنشاطات التمويلية ولا بالنشاطات الاستثمارية، وعليه يبرز خصائص المؤسسات ذات الأداء العالي والتي تولد سيولة معتبرة في هذا المستوى، كذلك يمكن أن تبين خصائص المؤسسات عديمة النجاح والفعالية المالية الناجمة عن عدم كفاءة عمليات الاستغلال، تختلف طريقة حساب رصيد الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال (الأنشطة العملية) بين الطريقة المباشرة والغير مباشرة، ففي الطريقة الأولى يتم تجاهل النتيجة الصافية للدورة، ويتم تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية بواسطة طرح المبالغ النقدية المدفوعة للموردين، والمصاريف النقدية التشغيلية من التحصيلات النقدية من العملاء، ومن أنشطة تشغيلية أخرى غير متكررة كعوائد الاستثمار والفوائد الدائنة، ويكون جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة التي يوصي بها المخطط الحاسبي والمالي SCF.

✓ تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (الطريقة المباشرة) =

+ تحصيلات الزبائن = ح / 70 - ح / 709 + TVA المبيعات - ح / 41 - ح / 445 .
 + تحصيلات أخرى = ح / 74 + ح / 757 + ح / 758 + ح / 487
 - مدفوعات للموردين والمستخدمين = ح / 60 - ح / 609 + TVA مشتريات + ح / 61 + ح / 62 +
 TVA خدمات خارجية وخارجية أخرى - ح / 401 - ح / 467 + ح / 63 - ح / 42 - ح / 43 .
 - مدفوعات أخرى لمتعاملين آخرين = ح / 64 + ح / 65 - ح / 486 .
 - فوائد ومصاريف مالية أخرى مدفوعة = ح / 66 .
 - ضرائب على النتائج مدفوعة = ح / 695 + ح / ضرائب أخرى عن النتائج - ح / 444 .
 + تدفقات الخزينة للعناصر غير العادية = ح / 77 - ح / 67 .

✓ تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (الطريقة غير المباشرة) =

+نتيجة صافية للسنة المالية

+ ح / 68: مخصصات اهتلاكات ومؤونات وخ ق

+ Δ ح / 133 و 134: تغير ضرائب مؤجلة على الأصول والخصوم

- Δ ح / 30، 31، 32، 33 و 35: تغير المخزونات

- Δ / 41: تغير زبائن وحسابات مدينة

+ Δ / 401: تغير موردون وحسابات دائنة

- ح / 752 أو + ح / 652: فائض أو + ناقص القيمة للتنازل عن تثبيات

1-2- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار B: يضم هذا القسم الخزينة المتولدة

عن إجمالي عمليات الاستثمار، وهو ما يسمح بأخذ فكرة عن مختلف الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي (الحياسة على الاستثمارات المادية والمعنوية) أو في شكل نمو خارجي (استثمارات مالية).

✓ تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية =

➤ تسديدات حياسة تثبيات غ ملموسة وملموسة: Δ تثبيات (غ ملموسة وملموسة) + ق م

ص للتثبيات غ الملموسة والملموسة.

+ تحصيلات عن التنازل عن تثبيات غ ملموسة وملموسة: سعر تنازل التثبيات غ

الملموسة والملموسة

➤ تسديدات حياسة تثبيات مالية: Δ تثبيات مالية + ق م ص للتثبيات المالية.

+ تحصيلات عن التنازل عن تثبيات مالية: سعر تنازل التثبيات المالية.

+ تحصيلات فوائد عن توظيفات أموال وحصص وأقساط مقبوضة من النتائج المستلمة:

ح / 76 منتجات مالية

1-3- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل C: يوضح هذا القسم أي شكل من أشكال

التمويل التي تم اعتمادها من طرف المؤسسة (اللجوء إلى القروض أو رفع رأس المال) في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار، كما يمكن أن تبين القيم المتعلقة بتسديدات القروض وكذلك مكافئات رأس المال.

✓ تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية =

+ تحصيلات عقب إصدار أسهم: Δ ح/101: رأس مال صادر

+ Δ علاوة إصدار مرتبطة برأس مال الشركة.

- حصص أرباح وغيرها من التوزيعات: ح/12: نتيجة صافية للسنة السابقة

- Δ ح/106: احتياطات.

+ تحصيلات من قروض = Δ ح/16: اقتراضات وديون + تسديدات الديون خلال السنة

المالية.

- تسديدات الديون خلال السنة المالية = القروض الجديدة خلال السنة المالية

- Δ ح/16: اقتراضات وديون.

2- تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة

يتشكل جدول تدفقات الخزينة كما ذكرنا سابقا من ثلاث أقسام متميزة لكنها مرتبطة ببعضها البعض هي تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال **A**. - تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار **B**. - تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل **C**. إذا التغير في الخزينة تتشكل من خلال العلاقة التالية

$$D = A - B + C$$

لكي تتمكن المؤسسة من توظيف كامل للأموال بأكبر فعالية ممكنة عليها المحافظة على مستوى سيولة تقارب لصفر، ومنه فإن التغير الإجمالي في الخزينة سيؤول وفي فترة معينة إلى الصفر. يمكن التعبير عن هذه العلاقة المالية بأن مبلغ تدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات التمويل **C** تعتمد على الكيفية التي تمر بها تغطية احتياجات الاستثمار **B** بواسطة خزينة الاستغلال **A** لهذا يجب دراسة الرصيد **A-B** حيث:

✓ إذا كان $A-B > 0$ فإن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة استغلالها وفي

هذه الحالة فمن المفروض على المؤسسة عدم القيام بطلب رؤوس أموال خارجية جديدة لأنها قادة على سداد ديونها. لكن قبل إصدار حكم ايجابي على الحالة المالية للمؤسسة، فإنه يجب التأكد من أن الاستثمارات المنجزة تمكن المؤسسة من المحافظة على قدرتها التنافسية.

✓ إذا كان $A-B = 0$ هذا يعني أن المؤسسة تمويل استثماراتها بواسطة استغلالها. لكن

ليس للمؤسسة مناعة مالية. في هذه الحالة يجب على المؤسسة أن تحلل مبلغ تدفقات خزينة الاستغلال والاستثمار، إذ انه يمكن للمؤسسة أن تكون قد بدأت برنامج استثمار وهو ما يتطلب

رؤوس أموال معتبرة، الشيء الذي يؤدي عادة إلى أن يكون رصيد الخزينة غير كاف. وعليه يجب على المؤسسة أن تتوجه إلى الاستدانة .

✓ إذا كان $A-B < 0$ أي أن المؤسسة ليست في مستوى يؤهلها لتمويل استثماراتها، هنا يجب أن تستخدم موارد التنازل الاستثمارات أو ترفع رأس المال .

ثالثاً: القراءة المالية لجدول تدفقات الخزينة

يمكن استعمال بنود جدول تدفقات الخزينة في حساب بعض النسب المالية التي توضح أكثر تطور الوضعية المالية للمؤسسة من دورة لأخرى، من أبرز هذه النسب المالية:

1- مؤشرات جودة الأرباح:

➤ نسبة كفاءة التدفقات النقدية التشغيلية:

تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها النقدية الأساسية وما توفره منها، وتشمل الاحتياجات النقدية الأساسية: المصاريف التشغيلية، فوائد وأقساط الديون المستحقة خلال العام، المصاريف الرأسمالية الضرورية للمحافظة على الطاقة الإنتاجية (الصيانة)، أعباء إطفاء السندات، المدفوعات اللازمة لتوزيعات الأرباح النقدية على المساهمين. وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة كفاءة التدفقات النقدية التشغيلية} = \frac{\text{التحصيلات المتأتية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{الاحتياجات النقدية الأساسية}}$$

➤ نسبة النقدية التشغيلية:

تفيد هذه النسبة في بيان نسبة الأرباح النقدية من صافي الأرباح السنوية المحتسبة على أساس الاستحقاق، وكلما ارتفعت هذه النسبة زادت مصداقية بيانات جدول حساب النتائج المعدة على أساس الاستحقاق.

$$\text{نسبة النقدية التشغيلية} = \frac{\text{صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة الصافية للسنة المالية}}$$

➤ نسبة العائد على الأصول:

تقيس هذه النسبة القوة الإيرادية للأصول المستثمرة في المؤسسة، حيث يعبر عن مدى كفاءة الإدارة في تشغيل الموارد المتاحة لتحقيق الأرباح، بغض النظر عن مصادر التمويل: داخلية أو خارجية، لذا يعتبر مقياس للربحية بشكل عام

صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية	نسبة العائد على الأصول =
الأصول الاقتصادية	

➤ نسبة الربحية التشغيلية:

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الائتمان التي تتبعها المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها، حيث تمثل المبيعات النقدية المحققة مصدرا أساسيا للتدفقات النقدية المحققة من المؤسسة.

صافي الخزينة للأنشطة التشغيلية	نسبة الربحية التشغيلية =
رقم الأعمال الصافي (HT)	

2- مؤشرات تقييم السيولة:

➤ نسبة تغطية النقدية:

تبين هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تحقق نقدية كافية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية، ومدى الحاجة إلى تمويل عن طريق الاقتراض و/ أو رفع حقوق الملكية.

صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية	نسبة تغطية النقدية =
تسديدات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية	

➤ نسبة تغطية الفوائد:

تعكس هذه النسبة مدى قدرة النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية على الوفاء بالفوائد المتعلقة بالقروض، وانخفاض هذه النسبة يعتبر مؤشر على مشاكل في السيولة.

صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية	نسبة تغطية الفوائد =
فوائد الديون	

➤ نسبة تغطية الالتزامات الجارية:

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد النقدية اللازمة لتغطية الديون قصيرة الأجل، وارتفاع هذه النسبة مؤشر على السيولة الجيدة، وتقاس هذه النسبة بالدورات.

صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية	نسبة تغطية الالتزامات الجارية =
الالتزامات الجارية	

3- مؤشرات تقييم السياسة التمويلية:

➤ نسبة النقدية الضرورية

يوضح مدى قدرة المؤسسة على إنتاج نقدية من الأنشطة الرئيسية تكفي لتغطية احتياجاتها التمويلية الضرورية

$$\text{نسبة النقدية الضرورية} = \frac{\text{صافي تدفقات الخزينة للأنشطة العملية}}{\text{ديون مستحقة ومدفوعات التأجير}}$$

➤ نسبة تغطية التوزيعات:

تقيس عدد مرات تغطية التدفقات النقدية لتوزيعات الأرباح النقدية على المساهمين، وهي تعطي معلومات هامة عن عمليات الاستثمار والتمويل، وبيان أسباب الإقراض ومجالات استخدام الأموال المقترضة وكيفية تمويل التوسعات في الاستثمارات الملموسة والزيادة في رأس المال العامل، ومدى قدرة المؤسسة في الاستمرار في توزيع الأرباح على المساهمين.

$$\text{نسبة تغطية التوزيعات} = \frac{\text{صافي تدفقات الخزينة للأنشطة العملية}}{\text{توزيعات نقدية للمساهمين}}$$

➤ نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات

تعتبر هذه النسبة مؤشر على مدى أهمية المتحصلات من الاستثمارات المالية في الأسهم والسندات والودائع البنكية مقارنة التدفق الصافي المتأتي من الأنشطة التشغيلية.

$$\text{نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات} = \frac{\text{متحصلات فوائد وتوزيعات}}{\text{صافي تدفقات الخزينة للأنشطة العملية}}$$

➤ نسبة الإنفاق الرأسمالي:

تقيس هذه النسبة أهمية التمويل الخارجي في حيازة تثبيتات، وهي مؤشر على كيفية استخدام أموال المساهمين والمقرضين، كما تعكس مدى نجاح المؤسسة في إتباع السياسة الملائمة في تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل، وانخفاض هذه النسبة مؤشر على زيادة الاستثمار في المخزون والأصول المالية.

$$\text{نسبة الإنفاق الرأسمالي} = \frac{\text{تسديدات عن حيازة تثبيتات}}{\text{تحصيلات قروض وإصدار أسهم}}$$

➤ التدفق النقدي الحر:

هو مؤشر على قدرة المؤسسة على النمو الداخلي والمرونة المالية، حيث يقيس النقدية المتبقية للمساهمين من الأنشطة التشغيلية التي يتم توزيعها على حملة الأسهم والدائنين، بعد قيام المؤسسة في الاستثمار في التثبيتات الضرورية ورأس المال العامل للمحافظة على استمرارية الأنشطة التشغيلية.

صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية

التدفق النقدي الحر =

التدفقات الرأسمالية - أرباح موزعة

➤ نسبة تسديد الديون المالية:

تقيس هذه النسبة قدرة الشركة على دفع أقساط الديون من النقدية من العمليات التشغيلية.

إجمالي الديون

نسبة تسديد الديون المالية =

صافي تدفق الخزينة للأنشطة التشغيلية

رابعاً: حدود التحليل المالي بواسطة جدول تدفقات الخزينة

- في بعض الأحيان عند إعداد جدول تدفقات الخزينة تعتري المحلل المالي بعض الصعوبات منها:
- ✓ تحليل التدفق ليس بديلاً لتحليل الربحية، حيث أن التحليل المفصل لجدول حساب النتائج فقط، هو ما يسمح بتفسير تطور النتيجة (أثار المقصص وامتصاص الأعباء الثابتة).
 - ✓ لا يحل جدول تدفقات الخزينة محل الميزانية المالية التي تعطي العرض التراكمي للأصول الثابتة، وبنود رأس المال العامل، والأموال الخاصة، والقروض، وهو ما يجعلها تسمح بحساب نسب الاستدانة أو الاستقلالية المالية.
 - ✓ صعوبات تحديد طبيعة بعض الأنشطة: هل هي تشغيلية، استثمارية أم تمويلية، مما يؤثر على دقة التحليل والنتائج المستخلصة من جدول تدفقات الخزينة
 - ✓ إدراج الاستثمارات المالية ضمن الأنشطة الاستثمارية، والفوائد والتوزيعات المحصلة منها ضمن تدفقات الأنشطة التشغيلية، رغم أن كلاهما يتعلق بالنشاط الاستثماري، كما يتم إدراج القروض الجديدة ضمن الأنشطة التمويلية، والفوائد المسددة عنها ضمن تدفقات الأنشطة التشغيلية، رغم أن كلاهما يتعلق بالنشاط التمويلي للمؤسسة، ومن جهة أخرى فتوزيعات الأرباح يتم ضمها لتدفقات الخزينة للتمويل، مع أن هذه الأرباح ناتجة عن كل أنشطة المؤسسة.
 - ✓ رغم أن الضرائب على الدخل تكون ناتجة عن أنشطة مختلفة: عملياتية، تشغيلية و تمويلية، ولكن عادة يتم تصنيفها ضمن تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية.
 - ✓ يستبعد جدول تدفقات الخزينة العمليات غير النقدية رغم أهميتها في بعض الأحيان، ومن أمثلتها: الاستحواذ على أصول بالإيجار التمويلي، تحويل الديون لحقوق ملكية (مثل تحويل السندات لأسهم عادية)، إصدار أسهم مقابل الحصول على أصول، تغيير أصول أو التزامات غير نقدية بأصول أو التزامات غير نقدية أخرى.

أهم المراجع المعتمدة في اعداد المحاضرة:

- منير شاكر محمد، عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، درا وائل للنشر، عمان، 2005
- عبد الناصر شحدة السيد، الأهمية النسبية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم سيولة وجودة الأرباح من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأدرنية ومحلي الأوراق المالية في البورصة
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية: مدخل نظري وتطبيقي، درا المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، 2006
- بلعور سليمان، علي بن الطيب، "بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، 16-17-18-نوفمبر 2011
- رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، 2012
- Catherine Maillet, Anne Lemanh, Normes Comptables Internationales (IAS/IFRS, 5 édition , paris ,2006